

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:
دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والتوثيق في الجامعات الجزائرية
**Preparing and Training Library and Information Science Students for
the Ethics of Scientific Research: Case Study of Curricula in Library
and Information Departments at Algeria universities**

هند دريس¹ * ، محمد خشمون²

¹ بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، hind.dris@univ-batna.dz

² مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة باتنة 1 (الجزائر)،

mohamed.khachmoune@univ-batna.dz,

تاريخ القبول: 2023/ 05/ 23

تاريخ الإرسال: 2022/07/08.

ملخص:

تركز هذه الدراسة على تعزيز دور التكوين الأكاديمي ودمج مقاييس تعليمية من شأنها أن تساهم في رفع وعي الطلبة لمسؤوليتهم وإلتزامهم الأخلاقي كباحثين، كما تهدف إلى الخروج بمؤشرات ناتجة عن تحليل برامج التكوين من أبرزها؛ إستكشاف مكانة أخلاقيات البحث العلمي ضمن برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، بتحليل وتوصيف مفردات هذه البرامج للتعرف على مدى توافق أخلاقيات البحث العلمي وأهداف أو محتوى أو محاور المقاييس التعليمية لهذه البرامج مع تحديد أبرز المقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي. بإستخدام المنهج المسحي الوصفي لوصف المقررات ذات العلاقة والمنهج المقارن، والأسلوب التحليلي لتحليل المعلومات.

توصلت الدراسة إلى أن تعليم أخلاقيات البحث العلمي في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية لا يجد الإهتمام الكافي، إذ لا تتضمن هذه البرامج مقاييس مستقلة تعنى بتدريس أخلاقيات البحث العلمي، وإنما تم توزيع محاورها على مقاييس أخرى.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات البحث العلمي؛ برامج تكوين؛ أقسام علم المكتبات والمعلومات؛ التوثيق.

Abstract

This paper examines the role of academic education and the inclusion of courses that would help increase students awareness of their ethical responsibilities as researchers and the targeting of indicators resulting from the analysis of curricula, researching the position of educational research ethics within the curricula in **library** and **information science** departments in Algeria, in addition to analyzing their objectives and content or axes of courses aligned to these programs. The specification of the most important research ethics courses. Through the descriptive method for describing each module and content analysis

The study concluded that the teaching of educational research ethics does not attract enough interest in the curricula of the LIS departments at Algeria, since these programs do not contain independent courses for teaching the ethics of educational research, but their axes to other modules are distributed

Keywords: Educational Research Ethics; Educational Curricula; Information and Library Department; Documentation

1- مقدمة

يعد البحث العلمي من أبرز المقومات التي تساهم في تصنيف وترقية المؤسسات الجامعية لاسيما البحوث التي تتصف بالجودة والأصالة، كما يعد ضمان لاستمرار كل إبداع فكري ونتاج عقلي، لذلك نجد المؤسسات الجامعية تبذل جهودا في إكساب الباحثين مهارات بحثية، تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة بإتباع الأساليب الصحيحة عن طريق جمع وتقييم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة بالإلتزام بأخلاقيات البحث في كل مرحلة من مراحل البحوث العلمية، فالإلتزام الأخلاقي للباحث اتجاه جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بل والأمانة في توثيق هذه البيانات من شأنه أن يرفع من قيمة الباحث وجودة بحوثه،

لذلك وجدنا أن موضوع أخلاقيات البحث العلمي من المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث لتعزيز جودة وأصالة البحوث، الأمر الذي أولاه المشرع الجزائري القيمة والإهتمام من خلال إصدار نص قانوني المتضمن للقرار رقم 1082 خلال عام 2020؛ الذي يحدد فيه الوقاية من السرقة العلمية وبنوه إلى الوقاية منها وكذلك ضرورة إحترام الأمانة العلمية، فالإهتمام الذي أبداه المشرع الجزائري من خلال المادة 04 من القرار السالف الذكر 1082 (المادة 04 من القرار الوزاري 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020) اتجاه موضوع أخلاقيات البحث يفيد بالحاجة إلى أهمية التوعية والتحسيس بهذا الموضوع، ويعكس أهميته وقيمته في الوسط العلمي البحثي وضرورة إدراجه كمقياس مستقل في البرامج التكوينية،

وهذا مايقع على عاتق المؤسسات التعليمية وخاصة أقسام المكتبات والمعلومات التي تستهدف أساسا غرس القيم الأخلاقية وتنميتها لدى طلاب أقسام المكتبات وإعداد باحثين بتعليمهم المعايير والضوابط الأخلاقية في البحث لكي تساعدهم في تكوين إطار نظري يعملون من خلاله، وتوعيتهم بنوعية المشكلات الأخلاقية التي قد يواجهونها، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتركز على تدريس أخلاقيات البحث العلمي في المقاييس التعليمية لبرامج التكوين الأكاديمي بأقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية،

إشكالية الدراسة

برزت إشكالية الدراسة بعد إجراء مسحي لبرامج التكوين الأكاديمي لأقسام علم المكتبات والمعلومات بجامعة الجزائر، وملاحظة أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة التي أولاها القرار التشريعي رقم 1082 المادة 04 المتعلق أساسا بالسرقات العلمية، وضرورة توعية وتحسيس الطلبة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي بإدراج مقياس تعليمي حول هذا الأخير ضمن برامج التكوين الأكاديمي في الجامعة، لايزال الإهتمام بالمقاييس التي تركز على معالجة القضايا الأخلاقية في أقسام

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:

دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

ومعاهد علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية محدودا نسبيا، ولا يتعدى الأمر مجرد

نصائح عامة يوجهها بعضا من أعضاء هيئة التدريس خلال المحاضرات

وفي ضوء هذا الإشكال تستهدف الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

• هل تتوفر أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية مقرر مستقل لتدريس

أخلاقيات البحث العلمي؟

• في أي طور دراسي يتم تناول محتوى أخلاقيات البحث العلمي بأقسام ومعاهد علم

المكتبات والمعلومات عينة الدراسة؟

• مامدى تغطية برامج التكوين بأقسام التكوين عينة الدراسة ضمن محاور أو محتوى

أو أهداف المقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي؟

منهج الدراسة

إعتمدت معالجة الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي وأساليبه المتنوعة لجمع

البيانات المتمثلة في إجراء مسحي لمقاييس البرامج التكوينية المختلفة في أقسام علم المكتبات

بالجامعات الجزائرية ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي، وشمل أسلوب المسح لهذه البرامج

والتي تعرض مختلف التخصصات في أقسام علوم المكتبات والمعلومات (مكتبات ومراكز المعلومات،

علم الأرشيف، تسيير ومعالجة المعلومات، هندسة وتكنولوجيا المعلومات، إدارة المؤسسات

الوثائقية...) في كل من طور ليسانس وماستر، بهدف تقييم مفردات ومحتوى المقياس ومحاوره

المساندة، إضافة إلى ذلك مراجعة وإستقراء أدبيات الإنتاج الفكري المتعلقة بالموضوع لتكوين

الخلفية النظرية اللازمة للبحث ولتحقيق ذلك تم الإعتماد على قواعد البيانات العالمية ودورياتها.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في النظر إلى أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها مكون جوهري له

تأثيراته المتباينة على التوجهات الجارية التي تشهدها الأقسام الأكاديمية، وذلك بفعل القضايا

المعلوماتية التي يحتمل أن تواجه خريجها. ومن هذا تستقصي الدراسة عما إذا كانت هذه الأقسام

قد دعمت تصور وتطوير برامج التكوين بمقاييس مساندة لمواجهة المشكلات ذات الصلة

بأخلاقيات البحث العلمي وجودة البحوث العلمية.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي في تحليل ومقارنة المقاييس التعليمية لبرامج أقسام علم المكتبات

بالجزائر ومدى تحقيقها لأهداف أخلاقيات البحث العلمي، وتندرج مجموعة من الأهداف الأكثر

تحديدا وهي كالتالي:

- التحقق من البرامج التكوينية بأقسام المكتبات والمعلومات عينة الدراسة على مقياس أخلاقيات البحث العلمي سواء كان مستقل أو تغطي مفرداته ضمن مقررات أخرى،
- تحليل محتوى مفردات المقاييس التعليمية لبرامج التكوين بأقسام المكتبات والمعلومات بجامعات الجزائر.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: للباحث فرح خير الله فواز بعنوان "أخلاقيات البحث العلمي" (فواز، 2018، الصفحات 554-588)

ركزت الدراسة على الأخلاقيات الواجب توفرها في كتابة البحث العلمي، وحددت الوسائل القانونية والغير قانونية لردع السرقة العلمية، كما هدفت إلى توجيه المستفيدين من البحث العلمي إلى السلوك المناسب والأمانة العلمية وتعزيز السلوك الأخلاقي لدى الباحثين، عالجت الدراسة هذا الموضوع باستخدام المنهج الوصفي لوصف مشكلة البحث العلمي والمنهج التحليلي للتعامل مع المعلومات التي يحصل عليها الباحث، وتوصلت الدراسة في النهاية إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن أخلاقيات البحث العلمي ليس بالأمر الإختياري الذي يمكن أخذه أو تركه حسب الرغبة وإنما هو أساس من أسس كتابة البحث العلمي، إن غياب أخلاقيات البحث العلمي ليست بالحالة الفردية وإنما وصلت الى مستوى ظاهرة لاتنحصر بمجتمع معين ولكن حتى المجتمع الغربي يشهد الظاهرة ويسعى الى ردها، ومن أهم توصيات الباحث: إجراء دراسات حول حقوق الملكية الفكرية في الوطن العربي وكيفية ضمان هذه الحقوق، ولعل أبرز توصية تفيد دراستنا وتنطلق منها دراستنا هي كالتالي: إدخال مادة أخلاقيات البحث العلمي كأحد المناهج الرئيسية في الكليات والمعاهد وإعتبارها مادة مهمة في المدارس الإبتدائية والمتوسطة والإعدادية.

الدراسة الثانية: بعنوان: "تدريس أخلاقيات المعلومات في إفريقيا" للباحثة دينيس اوشولا (Ocholla, 2009, pp. 80-88) Dennis Ocholla

تستكشف هذه الدراسة مستوى وطبيعة تدريس وتعليم أخلاقيات المعلومات في أقسام علوم المكتبات والمعلومات بجنوب إفريقيا، إعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى لإثني عشر (12) قسم مكتبات ومعلومات في جنوب إفريقيا من خلال فحص مقاييس ومقررات التدريس والبرامج على الخط، كما اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على أداة الإستبيان بتوزيع إستمارات الإستبيان على رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات بجنوب إفريقيا، واستجابت سبعة أقسام من إثني عشر قسم، توصلت الدراسة إلى أن معظم أقسام المكتبات تضم موضوع أخلاقيات المعلومات

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:

دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

في محتوى مقاييس أخرى، كما وجدت أن هناك من الأقسام التي يندرج ضمنها مقياس أخلاقيات المعلومات كمقياس مستقل ويقدم للطلبة في العام الثاني،

ولعل أهم ما إستفدناه من هذه الدراسة هو طريقة عرض الباحثة لمشكلة البحث وكيفية معالجتها. الدراسة الثالثة: بعنوان: "أخلاقيات جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي للأستاذ ربيحي مصطفى عليان (ربيحي عليان، 2013، الصفحات 260-360)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم نقاط أخلاقيات جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، موضحة أن الباحث يستخدم أكثر من طريقة في جمع المعلومات منها الملاحظة والمقابلة والإستبانة والوثائق وكل مرحلة إلا وتصاحبها مجموعة ضوابط ومبادئ أخلاقية لابد منها، كما وضحت الدراسة أنواع أخلاقيات البحث: الوصفية منها والمعيارية والأبحاث المنطقية. إتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في عرض أبرز النقاط التي تفيد أخلاقيات جمع المعلومات. إستفدنا من هذه الدراسة في تكوين الخلفية النظرية حول الموضوع الذي يدعم مشكلتنا الدراسية من ناحية أهمية الضوابط الأخلاقية في جمع المعلومات وأهم الإعترابات الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند القيام بالمقابلة والملاحظة، وأثناء توثيق المعلومات بالإضافة إلى دور الباحث في الجانب الأخلاقي.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1- مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها؛ يعرف قاموس أكسفورد الأخلاق بأنها: "المبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوك الفرد أو إجراء نشاط"، يركز هذا التعريف على المبادئ الأخلاقية والتوجيهية لسلوك الفرد (oxford) وتعرف أخلاقيات البحث العلمي: بأنها سلوك إنساني منظم يهدف إستقصاء صحة معلومة أو فرضية لموقف أو ظاهرة وفهم أسبابها وآليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة علمية أو سلوكية أو إجتماعية تم الفرد والمجتمع (عبد الحسين، صفحة 396)

وتعد أخلاقيات البحث العلمي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانها وللبحث قوامه (توكل السيد، 2013، الصفحات 16-17)

وهي عملية تتطلب من الباحثين العلميين فهم مسؤولياتهم الأخلاقية ومعرفة كيفية حماية البحوث الإنسانية (Huang, Zhou, & Sheeran, 2020, p. 1)

كما يجب أن تركز الأخلاقيات في البحث العلمي على خلق وعي بين الباحثين وكيف يمكن لقراراتهم اليومية أن تضر بالبيئة والأفراد (Ramrathan, le grange, & Brian Shawa, 2017, p. 432)

2-2- الضوابط الأخلاقية في البحوث العلمية (الهيديوس و حسن يوسف، 2018، صفحة 11)

لاشك في أن العملية البحثية هي مجموعة من الضوابط الأخلاقية التي يجب أن تتوفر في شخص الباحث وفي طريقة بحثه، حيث تعتبر القيمة الأخلاقية بمثابة الأساس الذي تبنى عليه المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، وتصاحبه الضوابط الأخلاقية في كل مراحل العملية البحثية، بداية من تخطيط البحث مروراً بجمع ومعالجة المعلومات ووصولاً إلى الأمانة العلمية، ولعل أهم هذه الضوابط يمكن تلخيصها فيما يلي:

• الضوابط الأخلاقية أثناء تخطيط البحث

عندما يبدأ الباحث في التفكير في مشكلة البحث وفي إعداد تصميم بحثي فإنه يجب أن يفكر في أمرين هامين :

أولهما: لا يجب أن تتطابق الخطة البحثية مع أي دراسة أخرى مكررة طبق الأصل مع دراسة أخرى، ثانيهما: ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين، فعلى الباحث أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم المشورة له مع تجنب إمكانية إلحاق أذى بالمشاركين في الدراسة (بوغراف، 2017، صفحة 335)

• الضوابط الأخلاقية أثناء جمع المعلومات

وهنا يمكن حصر أغلبية إختراقات الضوابط الأخلاقية، إذ يجد الباحث إشمالية التوفيق بين أفكاره وأرائه والمعلومات المتاحة (بوعام و عمري، 2020، صفحة 130)

• الضوابط الأخلاقية أثناء معالجة وتحليل المعلومات

وتتمثل في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مشارك من المشاركين، ولا ينبغي للباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين إبتمنوه عليها، فما يصدق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد يصدق أيضاً عند التعامل مع البيانات، (بوغراف، 2017، صفحة 336)، فمن عدم الأخلاق البحثية أن يتعامل الباحث مع المعلومة ليتوصل إلى نتائج تدعم أفكاره مستخدماً في ذلك المنهج والأدوات البحثية الخاطئة،

وعند تحليل البيانات يجب التوصل إلى نتائج يمكن تبريرها، وعلى الباحث إستكشاف كافة مصادر التحيز في البيانات وتفسيرها،

• الضوابط الأخلاقية في الأمانة العلمية

تصاحب الأمانة العلمية كل مرحلة من مراحل البحث العلمي لأن الأصل على الباحث أن يكون أميناً في أداء واجبه البحثي، فالأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث. فينبغي على الباحث أن لا يخلق المعطيات أو النتائج ليكذبها أو يحرفها.

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:

دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

2-3- دور الجامعات في توعية الطلاب حول أخلاقيات البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي أحد وظائف التعليم العالي الأساسية، فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والإختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة المجتمع والفرد، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة (غربي، 2013، صفحة 51)

ولعل أن مؤسسات التعليم العالي تؤثر بشكل إيجابي وفعال على مختلف القطاعات الإقتصادية والسياسية والثقافية والإجتماعية مما يجعله القطاع الأكثر ارتباطاً وتأثيراً على التنمية المستدامة، ومن بين الوظائف الإقتصادية التي يساهم بها التعليم العالي في تحقيق النمو الإقتصادي تزويد القوى العاملة بالمهارات والأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل والتقدم التقني، يكون ذلك من خلال البرامج التدريسية والبحثية (بوغراف، 2017، صفحة 339)، حيث تساهم هذه الأخيرة في بناء هوية الخريج من خلال المقررات والمقاييس التعليمية التي تعرضها هذه البرامج، لذلك لا ينبغي أن ينحصر إهتمام الجامعات بالبحث العلمي فقط بل توعية وتحسيس الطلبة والباحثين بأهمية إلتزامهم بأخلاقيات البحث ومسؤوليتهم إلتجاه البحوث العلمية وتجنب الوقوع في السرقة العلمية.

فتدريس أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة هو الخطوة الأولى التي لا بد منها في أي مجتمع؛ للرقى بمستوى الممارسة البحثية بين الباحثين؛ لأن ذلك يعلم الطالب أن الإلتزامات الأخلاقية للبحوث العلمية هي جزء لا يتجزأ من الممارسة الصحيحة لها، وبذلك يتأكد الطالب أن تمسكه بأخلاق البحث هو واجب عليه تجاه المجتمع والجمهور والزلاء والمهنة نفسها، كما أن تدريس أخلاقيات البحث يعلم الطالب مبادئ التحليل التي بها يستطيع أن يفكر في مختلف المواقف التي سوف يتعرض لها، وتجعله أيضا يقرر التصرف الأخلاقي الأمثل في كل موقف (محمود محمد خليل، 2013، الصفحات 260-360)

3-1- عينة الدراسة

تشكلت العينة الأساسية للدراسة من برامج التكوين الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الجزائر، فمن خلال إجراء المسح لبرامج هذه الأقسام إعتمدت الدراسة على نوعين من برامج التكوين الأكاديمي يتم العمل بها بأقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات في الجزائر والموضحة في الجدول التالي:

جدول (1): أقسام التكوين ومعاهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر عينة الدراسة

برامج التكوين الأكاديمي	التخصصات في طور الماستر	أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية	
برنامج المواطنة الوطني	تكنولوجيا وهندسة المعلومات علم الأرشفة تسيير ومعالجة المعلومات	جامعة أبو القاسم، الجزائر 2	
	تكنولوجيا وهندسة المعلومات تسيير ومعالجة المعلومات إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات علم الأرشفة	جامعة أحمد بن بلة، وهران 1	
	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة	
	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	جامعة البليدة 2	
	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	جامعة مستغانم	
	تسيير ومعالجة المعلومات	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	جامعة عنابة
			جامعة تبسة
	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات		جامعة باتنة 1
جامعة قالمة			
جامعة خميس مليانة			
برنامج التسجيل الوطني	تقنيات أرشفة علم المكتبات والمعلومات	جامعة قسنطينة 2، معهد علم المكتبات والتوثيق	

المصدر: (العلمي، 2017، صفحة 6)

والملاحظ على الجدول السابق أن برنامج المواطنة الوطني موحد في جل أقسام التكوين لعلم المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات التالية: أبو القاسم، الجزائر 1؛ أحمد بن بلة، وهران 1؛ جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة؛ جامعة عنابة؛ جامعة العربي التبسي؛ جامعة باتنة 1؛ جامعة قالمة، جامعة خميس مليانة؛ حيث يعرض كل التخصصات المختلفة، في حين يختلف معهد علم المكتبات والتوثيق في البرنامج التكويني الذي يعمل به المتمثل أساسا في برنامج التسجيل الوطني والذي تم تحيينه مرة أخرى بالتعديل في المقاييس التعليمية.

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:
دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

3-2- الأداة المستخدمة:

إعتمدنا على الجانب النظري ليكون المرجع المعرفي الذي يمكننا من المفردات المطلوبة لموضوع أخلاقيات البحث العلمي وإعتمادها كمؤشرات بمقارنتها مع ماتتيحه البرامج التكوينية لأقسام المكتبات والمعلومات من (محتوى، أهداف، محاور) للمقاييس التعليمية. وبناء على تساؤلات وأهداف الدراسة إعتمدت نقاط التحليل على ثلاث محاور رئيسية لتدقيق وفحص المحتوى العلمي مع أهداف المقاييس التعليمية لبرامج التكوين الأكاديمي لعينة الدراسة مع التركيز على الأجزاء التي تعكس محتوى أخلاقيات البحث العلمي متمثلة في: المحور الأول: تدريس أخلاقيات البحث العلمي في مقاييس برامج التكوين بأقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات في الجزائر المحور الثاني: تدريس أخلاقيات البحث العلمي في تخصصات طور الماستر في البرامج التكوينية لأقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات في الجزائر المحور الثالث: تدريس أخلاقيات البحث العلمي في محتوى المقاييس التعليمية للبرامج التكوينية بأقسام ومعاهد علم المكتبات في الجزائر.

4- نتائج الدراسة

بهدف إستكشاف محتوى المقاييس التعليمية لأقسام المكتبات والمعلومات للجامعات عينة الدراسة وذات الصلة المباشرة أو المرتبطة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي، قمنا بتحليل البرامج التكوينية بغرض موائمة هذه البرامج وإستكشاف (محتوى، أهداف، محاور) المقاييس إنطلاقا من أهم المفردات الضرورية لأخلاقيات البحث العلمي.

1-4- تدريس أخلاقيات البحث العلمي في المقاييس التعليمية أو محاور المقاييس في برامج التكوين بأقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الجزائر

يهدف هذا العنصر إلى فحص المقاييس التعليمية لبرامج التكوين الأكاديمي عينة البحث والمرتبطة خاصة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي في كل من طور ليسانس وماستر في مختلف تخصصات أقسام ومعاهد التكوين لعلم المكتبات، وإستكشاف إذا كان موضوع أخلاقيات البحث يشكل جزءا في برامج التكوين التابعة لهذه الأقسام والمعاهد، وهذا مايعرضه الجدول رقم (02):

جدول (02): توزيع وإستكشاف المقاييس التعليمية ذات الصلة باخلاقيات البحث العلمي
لبرامج تكوين أقسام علم المكتبات والمعلومات

البرنامج التكويني	المقياس	التخصص	السداسي	الحجم الساعي
التسجيل الوطني بمعهد علم المكتبات قسنطينة 2	منهجية البحث العلمي	جذع مشترك (مكتبات+ أرشيف)	1	36 سا
		إدارة أعمال المكتبات	2	36 سا
		تقنيات أرشيفية	1	48 سا
		تقنيات أرشيفية	2	48 سا
	منهجية البحث في الأنترنت	جذع مشترك (مكتبات+ أرشيف)	3	24 سا
	الملكية الفكرية	إدارة أعمال المكتبات	1	24 سا
المجموع	3	/	/	216 سا
نظام الموائمة الجديد المعتمد في أقسام المكتبات بالجزائر	منهجية وأدوات البحث	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	5	45 سا
		علم الأرشيف	5	45 سا
	مناهج وتقنيات البحث	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	3	22 سا
			4	30 سا
		مكتبات ومراكز المعلومات	3	22 سا
			4	30 سا
	النشر وحقوق التأليف	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	6	45 سا
	منهجية البحث العلمي	إدارة المؤسسات الوثائقية	3	45 سا
		تكنولوجيا وهندسة المعلومات	1	45 سا
			2	45 سا
3			45 سا	
علم الأرشيف		3	45 سا	

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:
دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

45	1	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	مناهج البحث العلمي	
30 سا 22	1	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	أدوات وتقنيات البحث	
22 سا 30	1	تسيير ومعالجة المعلومات	الملكية الفكرية	
22 سا 30	1	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	الملكية الفكرية وحقوق التأليف	
517 سا	/	/	8	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول (02) غياب مقياس أو مقرر تعليمي يختص ويعنى بموضوع أخلاقيات البحث العلمي في كل من البرامج التكوينية بأقسام المكتبات والمعلومات، وعلى الرغم من غياب هذا المقياس المهم الذي لا بد للطلاب من تناوله في مساره التكويني في الجامعة. إلا أننا حاولنا فحص البرامج التكوينية وإستكشاف أهم المقاييس التي لها صلة مباشرة أو مرتبطة بمحور من محاور أخلاقيات البحث العلمي،

والملاحظ عن البرنامج التكويني المتعلق أساسا بنظام الموائمة الجديد الذي تعمل به معظم أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر بدءا من عام 2018، أنه يغطي أكبر عدد من المقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي المقدرة بثمانية (8) مقاييس موزعة على طوري ليسانس وماستر في التخصصات المختلفة نذكرها كالآتي: منهجية وأدوات البحث، مناهج وتقنيات البحث، النشر وحقوق التأليف، منهجية البحث العلمي، مناهج البحث العلمي، الملكية الفكرية وحقوق التأليف، أدوات وتقنيات البحث، الملكية الفكرية، بحجم ساعي سنوي لا يقل عن 516 سا. وذلك مقارنة بالبرنامج التكويني ذو التسجيل الوطني الذي يعمل بمنهجه معهد علم المكتبات بقسنطينة 2 ومجموع المقاييس ذات الصلة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي هو ثلاث (3) مقاييس متمثلة كالتالي: منهجية البحث العلمي، منهجية البحث في الأنترنت، الملكية الفكرية، بحجم ساعي 216 سا.

2-4- تدريس أخلاقيات البحث العلمي في تخصصات طور الماستر في البرامج التكوينية لأقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات في الجزائر

بعد إستكشاف أبرز المقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي كان لابد من الإشارة الى توزيع هذه المقاييس وفقا للتخصصات المتنوعة في برامج التكوين المختلفة لطور الماستر، علما أن الدراسة لم تعرض طور ليسانس لأن توجه الطلبة نحو التخصصات التي تعرضها أقسام المكتبات تكون في السنة الثالثة ليسانس (السداسي الخامس والسداسي السادس)، ثم الماستر وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (03): توزيع المقاييس أو المقررات التعليمية ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي بحسب التخصصات في طور الماستر في البرامج التكوينية لأقسام المكتبات والمعلومات ومعهد علم المكتبات

البرامج التكوينية	التخصص	السداسي	المقاييس أو المقررات	الحجم الساعي	
التسجيل الوطني بمعهد علم المكتبات	تقنيات أرشيفية	02	منهجية	48	
		01	منهجية البحث العلمي	48	
	إدارة أعمال المكتبات ومراكز التوثيق	01	الملكية الفكرية	24	
		المجموع			96
قسطنطينة 2	المجموع الكلي			120	
نظام الموائمة الجديد المعتمد في باقي أقسام المكتبات بالجزائر	تسيير ومعالجة المعلومات	01	منهجية وتقنيات البحث	45	
		02		45	
		01	الملكية الفكرية	22 سا 30	
	المجموع			112 سا 30	
	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	01	مناهج البحث العلمي	45	
		01	الملكية الفكرية وحقوق المؤلف	22 سا 30	
		03	منهجية البحث العلمي	45	
	المجموع			112 سا 30	
	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	تكنولوجيا وهندسة المعلومات	01	منهجية البحث العلمي	45
			02		45
			03		45
		01	أدوات وتقنيات البحث الرقمي	22 سا 30	
المجموع			157 سا 30		

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:

دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

45	منهجية البحث العلمي	03	علم الأرشيف	
427			المجموع الكلي	

المصدر: إعداد الباحثين

لوحظ من خلال الجدول رقم (03) إختلاف نسبي في إختيار التخصص الذي يقدم فيه المقياس أو المقرر التعليمي بأقسام المكتبات عينة الدراسة، قدم في تخصص المكتبات والتقنيات الأرشيفية التابع لمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة 2 في سداسي واحد من ثلاث سداسيات والأخير خاص بإنجاز المذكورة، وقدر الحجم الساعي السنوي الذي تقدمه التخصصات السالف ذكرها ب120 سا

وبمقارنته ببرنامج المواثمة الوطني نجد أن المقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث العلمي قدمت في التخصصات بحجم ساعي سنوي قدر ب427 سا، حيث يتوزع هذا الحجم الساعي للتخصصات على رأسها: تكنولوجيا وهندسة المعلومات بحجم ساعي 157. يلها تخصص تسيير ومعالجة المعلومات وإدارة المؤسسات الوثائقية 112 سا وأخيرا تخصص علم الأرشيف ب45 سا هذا يتضح أن تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات بلغ الحجم الساعي الأكبر بما لا يقل عن 157 سا،

3-4- تدریس أخلاقيات البحث العلمي في محتوى المقاييس التعليمية لبرامج التكوين بأقسام ومعاهد علم المكتبات في الجزائر

من خلال الفحص الدقيق للبرامج التكوينية بأقسام المكتبات والمعلومات في الجزائر، إعتمدت الدراسة على برنامجين تكوينيين: على رأسها برنامج معهد علم المكتبات الخاص بالتسجيل الوطني والذي يعمل به حاليا معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة، والبرنامج الثاني تعمل به أقسام التكوين للمكتبات والمعلومات، وهو برنامج المواثمة للنظام الجديد الذي اتفقت باقي أقسام المكتبات على تطبيقه منذ عام 2018، وإستكشاف المقاييس التي تدعم جزئيات متعلقة بأخلاقيات البحث العلمي من خلال فحص محتوى هذه المقاييس، لكن الملاحظ هو الغياب الشبه كلي لموضوع أخلاقيات البحث العلمي في مقاييس هذه البرامج ومانستوضحه في هذا العنصر علاقة المقاييس التعليمية التي تعرضها برامج التكوين الأكاديمي لأقسام علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 وباقي الجامعات بمفردات موضوع أخلاقيات البحث العلمي

مقياس منهجية وأدوات البحث: يهدف هذا المقياس في الأساس إكساب الطالب مهارات البحث عن المعلومات وإستراتيجية البحث في الأنترنت، وتعريفه بأدوات الإبحار التي تساعده في

عملية البحث، لكن الملاحظ عن أهداف أو محاور هذا المقياس هو غياب المسؤولية الأخلاقية للبحث والسلوك الواجب إحترامه عند البحث عن المعلومات

أما عن مقياس مناهج البحث يهتم هو الآخر بتعريف الطالب بمختلف أنواع المناهج الوصفية منها، التاريخية، دراسة حالة... دون التطرق لموضوع أو علاقة إختيار المنهج بالجانب الأخلاقي. ومقياس منهجية البحث العلمي يعد كذلك من المقاييس المهمة جدا في المسار التكويني للطالب ما يسمح له من التعرف على ممارسات البحث العلمي وله صلة مباشرة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي، إذ يهدف بالضرورة لتحضير الطالب وإعداده كمشروع بحث، يمكنه بذلك من الإنطلاق في البحث وإعداد باحث علمي مستقبلا، يهتم هذا المقياس بإكساب الطالب مهارات حول كيفية طرح مشكلات بحثية ومعالجتها وصياغة الفروض العلمية، بإستخدام طرق علمية وبحثية من مقابلة، ملاحظة، إستبيان وصولا إلى النتائج،

لكن مايلفت الإنتباه هو جانب من القصور يظهر في أهداف أو محتوى هذا المقياس المتمثل في غياب محور أو عنصر هام وجوهري يوضح الممارسات الأخلاقية الواجب تدريسها للطلبة والباحثين في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي، من جمع المعلومات، صياغة المشكلة البحثية وصولا إلى النتائج،

في حين يهدف كل من مقياس الملكية الفكرية، حقوق المؤلف والملكية الفكرية الى تعريف الطلاب بحقوق المؤلف وواجباته اتجاه الأبحاث العلمية وغير ذلك، ويعد من المقاييس ذات الأهمية التي تمد صلة بأخلاقيات البحث العلمي إذ يحيط علما الطالب بحقوقه وواجباته عند البحث ويعرفه بأهم أدوات الحماية التشريعية للبحوث والأساليب الردعية في حالة السرقات العلمية...

5- مناقشة نتائج الدراسة

- بالرغم من القرار التشريعي رقم 1082 المادة 04 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، والذي نص على ضرورة إدراج مقياس حول أخلاقيات البحث العلمي في برامج التكوين الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، نجد أنه لم يحض بالأهمية المطلوبة كمقياس مستقل في أقسام علم المكتبات والمعلومات، وإنما تم توزيع البعض من مفرداته في برامج التكوين عينة الدراسة
- رصدت نتائج التحليل ضعف برامج التكوين الأكاديمي لأقسام علم المكتبات والمعلومات في الجانب الأخلاقي للبحث العلمي، على الرغم من وجود مسميات لمقاييس جوهرية ولها الإرتباط المباشر بموضوع البحث العلمي مثل: مقياس منهجية البحث العلمي إلا أن الملاحظ غياب محاور أو أهداف تهتم بـ "أخلاقيات البحث العلمي"

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:

دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

- إن تنوع التخصصات التي يعرضها برنامج الموائمة الوطني والذي تعمل به جل أقسام علم المكتبات مع التخصصات التي يعرضها برنامج التسجيل الوطني بمعهد علم المكتبات والتوثيق، فإن كل منها يتشارك في المقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث وهي منهجية البحث العلمي ومقياس الملكية الفكرية وحقوق المؤلف
- أظهرت نتائج التحليل أن أكبر عدد تمت تغطيته من المقاييس التي لها صلة بأخلاقيات البحث في برامج التكوين برز في طور الماستر، واتضح من خلال مختلف التخصصات التي تعرضها برامج التكوين بأقسام المكتبات والمعلومات يغطي تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات الذي يعرضه برنامج الموائمة الوطني الحجم الساعي الأكبر بـ 157 سا للمقاييس ذات الصلة بأخلاقيات البحث مقارنة بباقي التخصصات، مايقابلها تخصص إدارة أعمال المكتبات والمعلومات بـ 96 سا مقارنة بتخصص تقنيات الأرشيف
- وتبرز أهم نقاط التقاطع التي تعكس موضوع أخلاقيات البحث العلمي في محتوى مقاييس التعليمية للبرامج التكوينية بأقسام علم المكتبات والمعلومات في:
مقياس منهجية البحث العلمي: في التخطيط وصياغة الإشكالية البحثية وفروض البحوث العلمية
- مقياس منهجية وأدوات: في كيفية البحث عن المعلومات والمصادر،
- مقياس الملكية الفكرية: الإجراءات الواجبة لحماية حقوق المؤلف وتجنب السرقة العلمية
- إن نقص الوعي الأخلاقي يجعل سهولة وقوع الطالب في فخ السرقات العلمية دون العلم منهم بالضوابط والأخلاقيات التي من الواجب تم تكوينهم عليها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء أهم النتائج توصي الدراسة بالمقترحات التالية:

- الإهتمام بموضوع أخلاقيات البحث العلمي وتدريبها وفق أسس علمية محددة، وتحديد القيم الأخلاقية التي يجب غرسها وتنميتها لدى طلاب أقسام علم المكتبات والمعلومات في جميع أطوار التكوين
- ضرورة تدريس أخلاقيات البحث العلمي كمقياس مستقل لطلبة السنة أولى ليسانس بأقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات، لتكوينهم وتوعيتهم وتحسينهم حول الجانب الخلقى في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي

- التعديل في محاور المقاييس ذات الصلة بجانب المعلومات والإهتمام أكثر بالجانب الأخلاقي في البحث عن المعلومات.
- ينبغي على الهيئات العلمية تسخير كافة جهودها في تكوين وإعداد الباحثين لهم كامل المسؤولية الأخلاقية والوعي الأخلاقي تجاه البحوث العلمية ويتجنب فخ السرقات العلمية أو الإنتحال، ولا يكون ذلك فقط بتناول هذا الموضوع خلال سداسي أو إثنين وإنما يجب أن يرافق المسار التكويني للطالب

قائمة المراجع

اولا المراجع باللغة العربية

1. المادة 04 من القرار الوزاري 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020. (بلا تاريخ). المتضمن بالقواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجزائر. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
2. بشرى عبد الحسين. (بلا تاريخ). مستوى أخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات من وجهة نظر زملائهم وفقا لبعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية* (25). تم الاسترداد من <https://www.iasj.net/iasj/article/158680>
3. حنان بوغراف. (جوان، 2017). البحث العلمي: قراءة في العلاقة بين الأخلاقيات وأهداف مؤسسات التعليم العالي. 2(8)، الصفحات 331-345. تاريخ الاسترداد 29 ماي، 2022. من <http://afak-revues.com/index.php/afak/article/view/437>
4. صباح غربي. (2013). دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تحليلية لإتجاهات القيادات الإدارية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر. تم الاسترداد من <https://core.ac.uk/download/35401666.pdf>
5. عبد الرحيم الهيدوس، و محمد حسن يوسف. (2018). الأبعاد الأخلاقية للبحث العلمي: دراسة تحليلية في ضوء نماذج من الموائيق الدولية. *مجلة كلية بحوث الآداب*، 32(124). تاريخ الاسترداد 15 جانفي، 2022. من https://scholar.google.com/scholar?hl=fr&q=%D8%A7%D9%84%D8&as_sdt=0%2C5&https://scholar.google.com/scholar?hl=fr%B8%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B7+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9+%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%ADbtnG=#d=gs_qa&%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8Au=%23p%3DkvLXy2yB&bs

إعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات لأخلاقيات البحث العلمي:

دراسة حالة برامج التكوين بأقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

6. فرح خير الله فواز. (2018). أخلاقيات البحث العلمي. *مجلة العلوم الإسلامية* (18). تاريخ الاسترداد 21 2، 2022. من <https://www.iasj.net/iasj/article/176251>
7. مصطفى ربيحي عليان. (2013). أخلاقيات جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي. تأليف أخلاقيات المعلومات (الصفحات 260-360). الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. تم الاسترداد من https://archive.org/details/yacine_A00002/page/n17/mode/2up?q=%D8%A7%D8%A%D9%84%D8%A7%D9%9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A
8. منى توكل السيد. (2013). *أخلاقيات البحث العلمي*. تاريخ الاسترداد 4 جانفي، 2022. من <https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/field/research.pdf>
9. نجاة بوعام، و سامي عمري. (سبتمبر، 2020). الضوابط الأخلاقية للبحث في العلوم الإنسانية. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*. (4)4. تاريخ الاسترداد 5 12، 2021. من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134098>
10. نجلاء محمود محمد خليل. (2013). تدريس الأخلاقيات المهنية لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات. تأليف شعبان خليفة، محمد مجاهد، و حسن السريحي، *أخلاقيات المعلومات* (الصفحات 260-360). الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). تاريخ الاسترداد 2022. من https://archive.org/details/yacine_A00002/page/n17/mode/2up?q=%D8%A7%D8%A%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A
11. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2017). موائمة عرض تكوين ماستر أكاديمي. ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية. فرع علوم الإنسانية والإجتماعية-علم المكتبات-. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

1. Huang, J., Zhou, Y., & Sheeran, T. (2020). *Educational researchers' ethical responsibilities and human subject's ethical awareness: implication for research ethic education in china. Ethics and Behavior*, 1-15. doi:10.1080/10508422.2020.1740885
2. Ocholla, D. (2009, june). *Information ethic education in Africa. Where do we stand? The international information and library review*(41). Retrieved 1 28, 2022, from <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1057231709000137>

3. Ramrathan, L., le grange, L., & Brian Shawa, L. (2017). *Ethic in educational research. In E. S. Development*. Cape Town: Juta. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/312069857_Ethics_in_educational